واقع استخدام طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الزرقاء لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت والصعوبات التي يواجهونها في استخدامها من وجهة نظرهم"

عمر أحمد همشري *

ملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى واقع استخدام طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الزرقاء لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت والصعوبات التي يواجهونها من وجعة نظرهم. تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة الكلية جميعهم، والبالغ عددهم (483) طالباً وطالبة، وتكونت عينتها، التي تم اختيارها بطريقة عشوائية، من (250) طالباً وطالبة، استجاب منهم (242)، بنسبة (96.8%). ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة خاصة بها، وتم التحقق من صدقها وثباتها. بينت النتائج أن الدرجة الكلية لتقديرات المستجيبين من أفراد عينة الدراسة على واقع استخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت كانت متوسطة، وأن جميع مجالات هذا الواقع الستة (شكل المعلومات، وطريقة الحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية، والمنهجية أو الأسلوب المتبع في الحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية، واللغة المستخدمة في التعامل معها، وأشكال المصادر الإلكترونية المستخدمة، وطريقة اكتساب مهارة استخدامها) قد حازت على درجة تقدير متوسطة أيضاً، وأن أفراد عينة الدراسة يستخدمون المستخلصات والنص الكامل على التوالي لأغراض تعلمهم، وأنهم يحصلون على مصادر المعلومات المقصودة من خلال اشتراكاتهم الشخصية بالإنترنت، وأنهم يستخدمون أسلوبين للوصول إليها، وهما: محركات البحث، ومواقع مصادر المعلومات الإلكترونية، وأنهم يستخدمون المصادر المتاحة باللغة العربية أكثر من تلك المتاحة باللغة الإنجليزية، وأنهم يستخدمون المراجع الإلكترونية، والدوريات الإلكترونية، والكتب الإلكترونية أكثر من غيرها من أشكال المصادر الأخرى، وأن أهم طريقة لاكتسابهم مهارات استخدام هذه المصادر هي من خلال ممارساتهم الشخصية, وأن أهم أغراضهم لاستخدام هذه المصادر، هي: الاطلاع على كل ما هو حديث في مجال التخصص، وإعداد الواجبات الدراسية، وزيادة المعلومات التخصصية. وبينت النتائج كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لجميع متغيرات الدراسة، وأن أهم الصعوبات التي تواجههم في استخدام المصادر المقصودة، هي: عدم إمكانية استخدام قواعد البيانات المتوفرة في مكتبة الجامعة من خارج مختبرات الجامعة، وعدم الترويج أو الإعلام عن قواعد البيانات المتاحة من قبل مكتبة الجامعة، والكم الهائل من المعلومات المتاحة على الشبكة.

الكلمات الدالة: مصادر المعلومات الإلكترونية، الإنترنت، كلية العلوم التربوية، جامعة الزرقاء، طلبة البكالوريوس.

المقدمة

تعددت مصادر المعلومات في الوقت الحاضر وتنوعت أشكالها. وكان لتكنولوجيا المعلومات وتطور صناعة النشر الإلكتروني والإنترنت الدور الأكبر في هذا المجال. ولم تعد مصادر المعلومات التقليدية المطبوعة وتلك السمعبصرية هي السائدة في المكتبات ومراكز المعلومات، وإنما أصبحت تزاحمها على نحو واضح مصادر المعلومات الإلكترونية، وأصبح الاتجاه نحو سيادة هذه المصادر قوياً في المستقبل القريب. (همشري، 2008، ص 115). يؤكد هذا الاتجاه شارما وآخرون (Sharma, et al, 2012) في خضم حديثهم عن الاتجاه نحو اقتناء مزيد من المصادر الإلكترونية في المكتبات الجامعية بقولهم "في عصر المعرفة الحاضر، أصبحت المعلومات الإلكترونية بالتدريج مصدراً رئيساً في المكتبات الجامعية، وعملت على تغيير مفهوم هذه المكتبات وعلى مراجعة دورها، وعليه فإن هذه المصادر قد وضعت نفسها في قمة أولويات المكتبات الأكاديمية".

ويشير زانج (Zhang(2011 وكل من توجيا وتسيجيليس (Togia and Tsigillis 2009) إلى أنه في غالبية الجامعات، أصبحت المصادر الإلكترونية جزءاً لا يتجزأ من المكتبات فيها ومصدراً مهماً من المصادر الأكاديمية التي تعمل على تسهيل أنشطة التعليم والتعلم والبحث العلمي، كما يشير كل من بن الطيب وبودريان (2015) في هذا المجال أيضاً إلى أن هذه المصادر الحديثة قد أصبحت منبعاً معلوماتياً مهماً جداً ورائج الاستعمال يستخدمه الأفراد بمختلف مستوياتهم وتعدد تخصصاتهم العلمية واختلاف حاجاتهم البحثية والمعرفية، وعلى المكتبات الجامعية توفير هذه المصادر لأفراد مجتمعها الأكاديمي. وعليه فإن فهم

* كلية العلوم التربوية، جامعة الزرقاء. تاريخ استلام البحث 2016/1/14، وتاريخ قبوله 2016/4/5.

© 2018 عمادة البحث العلمي / الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

مطالب المستفيدين من أفراد المجتمع الأكاديمي قد أصبح محل اهتمام العاملين في المكتبات الجامعية وتحدياً لهم.

وينبع الاهتمام المتزايد لأفراد المجتمع الأكاديمي بمصادر المعلومات الإلكترونية من أنها تقدم لهم فوائد عديدة مقارنة بالمصادر المطبوعة على الرغم من تكاملهما، وتتمثل هذه الفوائد في أن المصادر الإلكترونية تحتوي على المعلومات الحديثة، وأنها تتيح إمكانيات بحث متقدمة من خلال تقديمها لروابط كثيرة لمصادر معلومات إضافية ذات علاقة بالموضوع المستعلم عنه، وأيضاً الوصول إلى معلومات قد تكون محظورة على المستفيد لأسباب جغرافية أو مالية، ومرونة أكبر في خزن النتائج الخاصة بالبحث (Dadzie, 2005). ويضيف كل من قنديلجي وعليان والسامرائي (2009) إلى الفوائد السابقة فوائد أخرى، أهمها: السرعة في الوصول إلى المعلومات بغرض إنجاز البحوث، وتقليل جهد الباحث في هذا المجال، إذ إن الوصول إلى المصادر التقليدية والمعلومات المتوفرة بها، يحتاج إلى كثير من الجهود والإجراءات، بعكس المصادر الإلكترونية التي تختصر كثيراً منها.

ويمكن القول إنه بعد أن أصبح الشكل التقليدي المطبوع من مصادر المعلومات لا يفي بمفرده تلبية حاجات أفراد المجتمع الجامعي (أعضاء هيئة تدريس والطلبة) في جامعة الزرقاء، كغيرها من الجامعات، لأغراضهم التعليمية والتعلمية والبحثية، فإن اعتمادهم على مصادر المعلومات الإلكترونية سيكون أمراً حتمياً ولا مناص منه، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لمعرفة واقع استخدام طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الزرقاء لهذه المصادر والمعوقات التي تواجههم في هذا المجال.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعدّ المصادر الإلكترونية أدوات قيمة للتعلم والتعليم والبحث على نحو عام، وتزداد أهميتها يوماً بعد يوم بالنسبة للمجتمع الأكاديمي (Kumar and Kumar,2008) على نحو خاص في تسهيل وصولهم إلى المعلومات المطلوبة بالطريقة المثلى، وعليه يجب أن يهدف التعليم العالي ضمن ما يهدف إليه أن يطوّر لدى الطلبة مهارات الوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية، واختيار الأفضل منها، والإفادة منها لأغراض نموّهم الشخصي والمهني (Togia and Tsigillis, 2009).

ومن الملاحظ أن طلبة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بجامعة الزرقاء، كغيرهم من الطلبة في الجامعات الأردنية على نحو عام، يعتمدون على نحو أساس على مصادر المعلومات المطبوعة المقررة في الخطط الدراسية على الرغم من ارتفاع أسعارها، التي يوجههم إليها أعضاء هيئة التدريس والمتوفرة في مكتبة الجامعة كأساس للنجاح في الامتحانات وزيادة تحصيلهم الدراسي، وتكاد تخلو غالبية هذه الخطط الدراسية من المصادر الإلكترونية المتاحة على الإنترنت ذات العلاقة بعملية تعلمهم على الرغم من أن كثيراً منها متاح مجاناً، بالإضافة إلى ذلك ليس هناك معلومات أو دراسات منشورة تبين درجة استخدام طلبة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية للمصادر المقصودة والمعوقات التي يواجهونها في هذا المجال، لذا جاءت هذه الدراسة لتقصي هذه المشكلة واقتراح الحلول المناسبة، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما واقع استخدام طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الزرقاء لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت لأغراضهم التعلمية من وجهة نظرهم؟
2. ما دوافع استخدام طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الزرقاء لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت من وجهة نظرهم؟
3. ما أغراض استخدام طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الزرقاء لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت في تعلمهم الجامعي من وجهة نظرهم؟
4. ما محركات البحث الأكثر استخداماً من قبل طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الزرقاء للبحث عن مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت من وجهة نظرهم؟
5. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات استخدام طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الزرقاء لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الانترنت لأغراضهم التعلمية من وجهة نظرهم، تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي؟
6. ما الصعوبات التي تواجه طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الزرقاء لدى استخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت من وجهة نظرهم؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق المقصدين التاليين:

1.الارتقاء بوعي طلبة كلية العلوم التربوية وزملائهم الآخرين في جامعة الزرقاء بأهمية مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت في تحصيلهم الدراسي، ونموهم الأكاديمي والمهني.

2.التعرّف إلى المشكلات والمعوقات التي تواجه طلبة كلية العلوم التربوية لدى استخدامهم لمصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت، واقتراح حلول لها للعمل على تفاديها أو التخلص منها نهائياً.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعها وحداثته الذي يتعلق بالإنترنت ودورها في إتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية، واستخدامات الطلبة لهذه المصادر، وأيضاً من التحّول التدريجي في مناهج التدريس الجامعي من الاعتماد كلياً على الكتاب المنهجي ومصادر المعلومات الأخرى المطبوعة إلى الاعتماد المتزايد على مصادر المعلومات الإلكترونية في زيادة التحصيل الدراسي وإعداد البحوث. ويؤمل أيضاً أن تسد ثُغرة في الأدب المنشور في علوم المكتبات والمعلومات.

ويؤمل أن تفيد من هذه الدراسة الجهات التالية:

1.إدارة جامعة الزرقاء، إذ إن اطلاعها على نتائج هذه الدراسة قد يساعدها في اتخاذ القرارات، ووضع الاستراتيجيات المناسبة لزيادة اقتناء مصادر المعلومات الإلكترونية، وزيادة اهتمامها بتخصيص ميزانية أكبر مما هو متاح حالياً لاقتنائها وإدارتها.

2.إدارة مكتبة جامعة الزرقاء، وذلك لإعداد الاستراتيجيات المناسبة للاشتراك في قواعد البيانات المناسبة لإقتناء أحدث مصادر المعلومات الإلكترونية، والإعلان عنها لأفراد المجتمع الجامعي، وبخاصة الطلبة، وتعريفهم بها، وإتاحتها لهم للاستخدام.

3.أعضاء هيئة التدريس في جامعة الزرقاء، إذ إن اطلاعهم على نتائج هذه الدراسة قد يشجعهم على توجيه طلبتهم نحو الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية خدمة لأغراضهم التعلمية والبحثية، وفي تحصيلهم الدراسي، وعلى تضمين الخطط الدراسية للمواد التي يدرسونها بعض المواقع الإلكترونية التي تشتمل على هذه المصادر.

4.الطلبة، إذ إن اطلاعهم على نتائج هذه الدراسة سيؤدي إلى الارتقاء بوعيهم بأهمية مصادر المعلومات الإلكترونية في حياتهم الأكاديمية، وبخاصة في زيادة تحصيلهم الدراسي.

5.الباحثون في مجال مصادر المعلومات الإلكترونية، وذلك بتشجيعهم على القيام بدراسات أخرى مماثلة على مجتمعات أخرى مشابهة لمجتمع الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المصطلحات والمفاهيم التالية:

1 - مصادر المعلومات: (Information Resources)

تعرف مصادر المعلومات بأنها " جميع الأوعية أو الوسائل التي يمكن عن طريقها نقل المعلومات إلى المستفيدين منها، ويعني هذا في علم المكتبات والمعلومات جمع ما يمكن جمعه وحفظه وتنظيمه واسترجاعه خدمة لمجتمع المستفيدين ." (همشري، 2008).

2- مصادر المعلومات الإلكترونية: (E-Resources)

هناك تعريفات مختلفة لمصادر المعلومات الإلكترونية، من أهمها الآتي:

- أنها " تلك الأعمال التي يتم تسجيلها، وتنظيمها، وخزنها، واسترجاعها بشكل رقمي (Digital) باستخدام الحاسوب وملحقاته، وقد تكون مثل هذه المصادر متاحة من خلال الوسائط المادية المتمثلة بالأقراص (CDs) على مختلف أنواعها، أو الخط المباشر (Online)، ويتم الإفادة منها واستخدامها مجاناً أو عن طريق الترخيص." (قنديلجي، وعليان، والسامراني، 2009).

- وتعرفها منظمة ISO، كما أوردته حمدي (2007)، بأنها " تلك الوثائق التي تتخذ شكلاً إلكترونياً ليتم الوصول إليها عن طريق الحاسوب للإفادة منها".

وإجرائياً قيس واقع استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في هذه الدراسة بالعلامة الكلية التي حصل عليها الطالب المستجيب على أداة الدراسة.

3 - الإنترنت:

أنها " شبكة الشبكات، وتتكوّن من عدد كبير من شبكات الحاسوب المترابطة والمتناثرة في أنحاء كثيرة من العالم، ويحكم ترابط تلك الأجهزة وتحادثها بروتوكول موحد يسمى بروتوكول تراسل الإنترنت (TCP/IP). " (محمد علي، 2010).

4- جامعة الزرقاء:

هي "جامعة خاصة، تأسست عام 1994شرق مدينة الزرقاء، تضم ثلاث عشرة كلية وتسعة وثلاثين تخصصاً مختلفاً، ويدرس فيها حوالي ثمانية الآف طالب وطالبة. " (جامعة الزرقاء، الكتاب السنوي، 2015/2014).

5- كلية العلوم التربوية:

إحدى كليات جامعة الزرقاء، أنشئت عام 1994، وتمنح درجة البكالوريوس في ثلاثة تخصصات، هي: معلم الصف، وعلم المكتبات والمعلومات، ورياض الأطفال.

حدود الدراسة ومحدداتها:

هناك حدود مختلفة لهذه الدراسة، هي الآتي:

- حدود موضوعية: تناولت الدراسة مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت.
- حدود بشرية: اقتصرت الدراسة على طلبة البكالوريوس.
- حدود جغرافية: اقتصرت الدراسة على طلبة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بجامعة الزرقاء.
- حدود زمنية: اقتصرت الدراسة على الفصل الصيفي من العام الجامعي 2015/2014، والأول من العام الجامعي 2016/2015.

وتحددت نتائج الدراسة بطبيعة مجتمعها وعينتها، وأداتها المستخدمة في جمع البيانات، ومعالجاتها الإحصائية، ونتائجها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الزرقاء البالغ عددهم (483) طالباً وطالبة المسجلين في الفصلين الصيفي من العام الجامعي 2015/2014 والأول من العام الجامعي 2016/2015، تم اختيار عينة عشوائية منهم، بلغ عدد أفرادها (250) طالباً وطالبة، استجاب منهم (242)، أي بنسبة (96.8 %)، ويبين الجدول رقم (1) توزع أفراد عينة الدراسة بحسب متغيرات الدراسة.

الجدول (1): توزع أفراد عينة الدراسة المستجيبين وفقاً لمتغيرات الجنس، والسنة الدراسية، والتخصص.

المتغير	عدد المستجيبين	النسبة %
الجنس:		
- ذكور	31	12.8
- إناث	211	87.2
المجموع	242	100
السنة الدراسية:		
- الأولى	38	15.7
- الثانية	77	31.8
- الثالثة	56	23.2
- الرابعة	71	29.3
المجموع	242	100
التخصص:		
- علم المكتبات والمعلومات	64	26.5
- معلم صف	107	44.2
- رياض أطفال	71	29.3
المجموع	242	100

يبين الجدول (1) أن غالبية أفراد عينة الدراسة هن من الإناث (87.2%)، وتتوافق هذه النتيجة مع طبيعة تخصصات الكلية التي تسودها الإناث، وأن أقل نسبة (15.7%) منهم كانوا من السنة الأولى، وأن (44.2%) منهم من تخصص معلم الصف، وهي نسبة متوقعة، إذ يفوق عديد الطلبة في هذا القسم عديدهم في الأقسام الأخرى بالكلية.

أداة الدراسة:

في ضوء أسئلة الدراسة وأهدافها، ومراجعة الأدب المنشور، وبالإفادة من الاستبانة التي أعدتها (القرعان، 2014)، تم بناء استبانة تكونت من ثلاثة أقسام: الأول، اشتمل على البيانات الديمغرافية عن المستجيب (الجنس، والمستوى الدراسي، والتخصص)، وتكون الثاني من (36) فقرة تعلقت بواقع استخدام الطلبة لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت، ودوافعهم، وأغراض استخدامهم لها لأغراضهم التعلمية في الجامعة، وتكون القسم الثالث من (20) فقرة تعلقت بالصعوبات التي تواجه الطلبة لدى استخدامهم لهذه المصادر، وعليه بلغ عدد فقرات الاستبانة بصورتها الأولية (56) فقرة.

استخدم للإجابة عن فقرات الاستبانة التدرج الخماسي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً).

صدق أداة الدراسة :

تم التحقق من صدق محتوى أداة الدراسة بعرضها على عشرة محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجالي التربية، وعلم المكتبات والمعلومات، وطلب منهم الحكم على كل فقرة من فقراتها من حيث الوضوح، وسلامة الصياغة اللغوية، ومدى انتمائها للمجال الذي صنفت تحته، وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم إعادة صياغة بعض الفقرات وتعديلها، وتم حذف أربع فقرات من القسم الثالث الخاص بصعوبات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية، ليصبح عدد فقرات الأداة بصورتها النهائية (52) فقرة، وبذلك اعتبرت آراء المحكمين دليلاً على صدق أداة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، تم استخراج معاملات ثبات الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) ، وقد تراوحت هذه المعاملات ما بين (0.83 – 0.92)، وهذا دليل على ثبات الأداة. ويبين الجدول (2) المعاملات المقصودة.

الجدول(2): معاملات ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة وفق معادلة كرونباخ ألفا.

المجال	معامل ألفا
– واقع استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية.	0.88
– دوافع استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية.	0.92
– أغراض استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية.	0.86
– صعوبات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية.	0.83

تصحيح أداة الدراسة:

تم تصميم الإجابة عن فقرات أداة الدراسة الخاصة بواقع استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت وفق التدرج الخماسي؛ إذ أعطيت خمس درجات للإجابة بدرجة كبيرة جداً، وأربع درجات للإجابة بدرجة كبيرة، وثلاث درجات للإجابة بدرجة متوسطة، ودرجتان للإجابة بدرجة قليلة، ودرجة واحدة للإجابة بدرجة قليلة جداً، وتم اعتماد المقياس التالي لتقسيم الدرجات:

1 –2.33 درجة تقدير منخفضة.

2.34 – 3.67 درجة تقدير متوسطة.

3.68–5.00 درجة تقدير عالية.

الدراسات السابقة:

قسمت الدراسات السابقة إلى دراسات عربية وأخرى أجنبية, وتم ترتيبها تنازلياً وفقاً لتواريخ نشرها.

الدراسات العربية:

قامت الغانم (2014) بدراسة هدفت التعرف إلى حجم الفجوة الرقمية لدى طلاب وطالبات الانتظام المتوقع تخرجهم في مرحلة البكالوريوس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من خلال التعرف إلى طرق الاتصال بالمعلومات الرقمية ومعوقاته،

ومهارات الاستخدام، والبحث عن المعلومات. تكونت عينة الدراسة من (400) طالباً وطالبة من المجتمع المذكور. وبينت نتائج الدراسة وجود عوائق أكثر لدى الطالبات مقارنة بالطلبة الذكور في الوصول إلى المعلومات الرقمية، وأن معظم أفراد عينة الدراسة (88.7%) يستخدمون الإنترنت من المنزل، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للطلبة والطالبات في مستوى مهارات الاستخدام، والبحث عن المعلومات الرقمية، وكانت الفروق لصالح الطلبة الذكور.

وأجرى كل من كليب والحامد والحسبان (2013) دراسة هدفت التعرف إلى مدى استخدام طلبة جامعة الزرقاء للمصادر الورقية في ظل ظهور المصادر الإلكترونية من وجهة نظرهم. تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة الزرقاء المسجلين في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2013/2012 والبالغ عددهم (7312) طالباً وطالبة، وتكونت عينة الدراسة من (360) طالباً وطالبة من مختلف كليات الجامعة. وبينت النتائج أنه لا يمكن الاستغناء عن أي من شكلي مصادر المعلومات الورقية والإلكترونية، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a\leq0.05$) بين تقديرات الطلبة لاستخدامهم لشكلي مصادر المعلومات تعزى إلى متغير التخصص، بينما لم يكن هناك فروق تعزى لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي.

وأعد الشوابكة (2010) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة استخدام طلبة الدراسات العليا لمصادر المعلومات الإلكترونية المعتمدة على الإنترنت. تم تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في 277 رسالة وأطروحة جامعية أجيزت في كلية التربية بجامعة اليرموك خلال الفترة من (2005-2007)، وفق درجة الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية، بالإضافة إلى التوزع الموضوعي، والشكلي، والزمني، واللغوي لها. أشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة الرسائل الجامعية التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية بلغت (74%)، في حين بلغت نسبة الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية في هذه الرسائل (6%)، وأن الرسائل التي أجيزت عام 2007 تضمنت أعلى نسبة استشهاد بالمصادر الإلكترونية، وأن معظم المصادر المستشهد بها كانت باللغة الإنجليزية، وأن غالبية هذه المصادر تنتمي إلى فئتي " بحث أو مقال إلكتروني " و " بحث منشور في دورية ".

وقام كليب (2008) بدراسة هدفت التعرف إلى مدى استخدام طلبة الجامعة العربية المفتوحة (فرع الأردن) لمصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات الافتراضية. تكونت عينة الدراسة من (295) طالباً وطالبة. كشفت نتائج الدراسة عن أهمية مصادر المعلومات الإلكترونية التي توفرها المكتبات الافتراضية لطلبة نظام التعليم المفتوح، وأن (62%) من أفراد عينة الدراسة يستخدمون المكتبات الافتراضية، وأن (42%) يستخدمون هذه المكتبات من خلال الحواسيب المتوفرة في مراكز الحاسوب المتوفرة في الجامعة، وأن (74%) يستخدمون هذه المكتبات بدافع توفير الوقت والجهد، وأن (71%) يستخدمونها لسهولة استخدامها من أي مكان وفي أي وقت، وأيضاً أشار (64%) من أفراد العينة إلى أن أكثر مصادر المعلومات الإلكترونية استخداماً من قبلهم كان الفهرس الإلكتروني للمكتبات المقصودة، بينما أشار (74%) منهم أن قواعد المعلومات المتوفرة في هذه المكتبات عبر الإنترنت كانت أكثر الوسائط استخداماً، وأن (91%) منهم يشعرون بأن المعلومات / مصادر المعلومات التي توفرها المكتبات الافتراضية كافية لتلبية حاجاتهم المعلوماتية وبدرجات مختلفة.

وأجرى يوسف (2008) دراسة هدفت التعرف إلى اتجاهات طلبة قسم اللغة الإنجليزية وآدابها في جامعة الزرقاء نحو استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية. تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة القسم المذكور والبالغ عدده (888) طالباً وطالبة، وتكونت عينة الدراسة من (132) طالباً وطالبة منهم. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن جميع أفراد عينة الدراسة كانت لديهم اتجاهات إيجابية نحو استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهاتهم نحو استخدام هذه المصادر تعزى لمتغيرات الجنس، والمستوى الدراسي، أو دراسة مساق مهارات الحاسوب.

وقام حافظ (2006) بدراسة هدفت التعرف إلى اتجاهات طلبة المرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس) بجامعة الملك عبد العزيز نحو استخدام المصادر الإلكترونية ودور المكتبة في توفيرها. تكونت عينة الدراسة من (246) طالباً وطالبة في المرحلة المذكورة. بينت نتائج الدراسة أن هناك ضعفاً في العلاقة بين المقررات الدراسية والمصادر الإلكترونية من وجهة نظر الطلبة نظراً لضعف توجيه أعضاء هيئة التدريس لاستخدامها، ومحدودية استخدام هذه المصادر من قبلهم.

الدراسات الأجنبية:

قامت أدينيران (2013)Adeniran بدراسة هدفت إلى استقصاء استخدام المصادر الإلكترونية المتاحة في مكتبة جامعة ريديمرز في نيجيريا من قبل طلبة البكالوريوس. تكونت عينة الدراسة من (256) طالباً وطالبة ممن يستخدمون المكتبة المذكورة. بينت النتائج أن استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية له تأثير بالغ الأهمية على الأداء الأكاديمي للطلبة عينة الدراسة، وعلى

الرغم من ذلك، فإن عليهم امتلاك مزيد من المهارات الخاصة باستخدام هذه المصادر.

وأجرى كل من جاكيبايو وإيكوجا وأوكيلو Gakibayo,Ikoja,and Okello (2013) دراسة هدفت إلى تقييم الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية في مكتبة جامعة مبارارا من قبل الطلبة. تكونت عينة الدراسة من (266) فرداً من العاملين في المكتبة والطلبة المسجلين في أربع كليات في الجامعة المذكورة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية لم تتأثر فقط بنقص المهارات الحاسوبية، ومهارات الثقافة المعلوماتية لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة، وإنما أيضاً بنقص الحواسيب المتوفرة، وببطء الاتصال بالإنترنت، وأشارت أيضاً إلى أن هناك انخفاضاً واضحاً في مدى استخدام الطلبة لهذه المصادر، وأن جهوداً إضافية يجب أن تبذل من أجل زيادة استخدامهم لها.

وأجرى كل من توجيا وتسيغيليس (2009) Togia & Tsigilis دراسة هدفت إلى استقصاء استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من قبل طلبة الدراسات العليا في جامعة أرسطو طاليس في مدينة سيلينيكس (اليونان). تكونت عينة الدراسة من (59) طالباً وطالبة من كلية التربية. بينت النتائج أن غالبية أفراد عينة الدراسة قد استخدموا محركات بحث الإنترنت بدلاً من قواعد البيانات المتخصصة ومصادر النصوص الكاملة، وأن (49.1%) لم يستخدموا قاعدة بيانات إيريك (ERIC) التي تعد المصدر الأساسي لمصادر المعلومات التربوية، وأن (6.8%) منهم فقط قد تعرفوا على المصادر الإلكترونية من خلال حضورهم برامج تدريبية عقدتها المكتبة. وبينت النتائج أيضاً أن المشكلة الرئيسية المتعلقة بعدم استعمال أفراد عينة الدراسة للمصادر الإلكترونية كانت نقص مهاراتهم الأساسية في البحث. وأشارت الدراسة إلى ضرورة أن تأخذ الجامعة دوراً أكبر وأنشط في إعلام أفراد المجتمع الأكاديمي، وتشجيعهم، وتعليمهم وتدريبهم على كيفية استعمال المصادر المقصودة.

وأجرى كل من ماجد وتان (2002) Majid & Tan دراسة هدفت التعرف إلى استخدام طلبة هندسة الحاسوب في جامعة نانيانج التكنولوجية في سنغافورة لمصادر المعلومات الإلكترونية، بينت نتائجها أن غالبية الطلبة المستجيبين من مرحلة البكالوريوس يعتبرون المصادر المطبوعة ذات فائدة أكبر لحاجاتهم الدراسية من تلك الإلكترونية، وأنهم اعتبروا الإنترنت كأهم مصدر للمعلومات وأن قواعد البيانات أقلها أهمية، وأن (50%) منهم كانوا يستخدمون فهرس المكتبة على نحو متكرر، وأن استخدامهم لقواعد البيانات، والمجلات الإلكترونية ومصادر المعلومات الإلكترونية الأخرى كان قليلاً.

وأشار آرمسترونغ وآخرون (2001) .Armstrong, et al إلى مشروع الاتجاهات في خدمات المعلومات الإلكترونية الذي مولته لجنة أنظمة المعلومات المشتركة (JISC) تحت عنوان " إتاحة واستخدام نظم المعلومات الإلكترونية (EIS) في التعليم العالي في بريطانيا "، وكان هدفه جمع المعلومات حول سلوك البحث عن المعلومات واستخدام نظم المعلومات الإلكترونية من قبل الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في عدد من الجامعات البريطانية. بينت النتائج زيادة كبيرة في استخدام محركات البحث، والبريد الإلكتروني، وفهارس الوصول المباشر من قبل كل من طلبة البكالوريوس والدراسات العليا، واستخداماً منخفضاً لقواعد البيانات والمجلات الإلكترونية من قبلهم.

وقام كل من ديفز وكوهين (2001) Davis and Cohen بدراسة هدفت التعرف إلى تأثير الإنترنت على الاستشهادات المرجعية في بحوث طلبة المرحلة الجامعية الأولى بجامعة كورنيل بمدينة نيويورك خلال الفترة ما بين عامي (1996-1999)، اختيرت عينتان من بحوث الطلبة في عام 1996 وأخرى في عام 1999 بلغ عددها (69) بحثاً. بينت نتائج الدراسة زيادة عدد الاستشهادات المرجعية بمصادر الإنترنت، وانخفاض نسبة الاستشهاد بالكتب من (30%) عام 1996 إلى (19%) عام 1999، وارتفعت نسبة الاستشهاد بالدوريات من (7%) عام 1996 إلى (16%) عام 1999، بينما ارتفعت نسبة الاستشهاد بمصادر الإنترنت من (9%) عام 1996 إلى (21%) عام 1999.

يلاحظ من الدراسات السابقة أن بعضها قد تناول استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في بيئة المكتبات الجامعية، مثل: دراسات الغانم (2014)، وكل من كليب والحامد والحسبان (2013)، وكل من جاكيبايو وإيكوجا وأوكيلو (2013)، Gakibayo, Ikoja,and Okello، و أدينيران (2013)Adeniran ، وكل من ماجد وتان (2002) Majid & Tan، بينما تناول بعضها الآخر استخدام طلبة الدراسات العليا للمصادر الإلكترونية المتاحة على الإنترنت، مثل: دراسة الشوابكة (2010)، واتجاهات الطلبة نحو هذه المصادر، مثل: دراستي يوسف (2008)، وحافظ (2006)، وأيضاً تأثير الإنترنت على الاستشهادات المرجعية، مثل: دراسة كل من ديفز وكوهين (2001) Davis and Cohen، وعليه فإن هذه الدراسة تختلف عن الدراسات السابقة في مجتمعها وعينتها، وأداتها ومجالاتها، ونتائجها، وزمانها الذي طبقت فيه.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج الخاصة بالسؤال الأول ومناقشتها: "ما واقع استخدام طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الزرقاء لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الانترنت لأغراضهم التعلمية؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على واقع استخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت. ويبين الجدول رقم (3) النتائج المقصودة.

جدول (3): واقع استخدام طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة الزرقاء لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت مرتب تنازلياً وفقاً لمجالاته.

المرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	المنهجية أو الأسلوب المتبع في الحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت.	3.55	1.14	متوسطة
2	طريقة الحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية المستخدمة المتاحة على الإنترنت.	3.33	1.35	متوسطة
3	شكل المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت.	3.31	1.18	متوسطة
4	اللغة المستخدمة في التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت.	3.20	1.19	متوسطة
5	طريقة اكتساب مهارة الحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت.	3.13	1.19	متوسطة
6	شكل مصادر المعلومات الإلكترونية المستخدمة المتاحة على الإنترنت.	3.08	1.24	متوسطة
الدرجة الكلية		3.23	1.22	متوسطة

يبين الجدول رقم (3) أن الدرجة الكلية لواقع استخدام الطلبة عينة الدراسة لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت كانت بدرجة تقدير متوسطة، بمتوسط الحسابي (3.23)، وانحراف المعياري (1.22)، وأن جميع مجالات هذا الواقع قد حصلت على درجة تقدير متوسطة أيضاً. وقد تفسر هذه النتيجة في ضوء اعتماد الطلبة هؤلاء على الكتب المطبوعة في المكتبة وتلك التي يقررها أعضاء هيئة التدريس كأساس للنجاح في المقررات الدراسية المختلفة وإنجاز بحوثهم، وعدم اشتمال كثير من الخطط الدراسية على المصادر الإلكترونية المتاحة على الإنترنت، هذا بالإضافة إلى ضعف توجيه أعضاء هيئة التدريس للطلبة إليها.

وفيما يلي شرح للمجالات الستة المكونة لهذا السؤال:

1. مجال شكل المعلومات:

الجدول(4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال أشكال المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت التي يستخدمها الطلبة أفراد عينة الدراسة مرتبة تنازلياً.

المرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
*شكل المعلومات					
1	2	المستخلصات فقط.	3.42	1.16	متوسطة
2	1	النص الكامل.	3.29	1.12	متوسطة
3	3	البيانات الببليوغرافية فقط	3.23	1.28	متوسطة
الدرجة الكلية			3.31	1.18	متوسطة

يبين الجدول رقم (4) أن الدرجة الكلية لمجال أشكال المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت المستخدمة من قبل أفراد عينة الدراسة كانت متوسطة، بمتوسط حسابي (3.31)، وانحراف معياري (1.18)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال ما بين (3.23–3.42) وبدرجة تقدير متوسطة لكل منها. ويبين الجدول رقم (4) أيضاً أن الطلبة أفراد عينة الدراسة يستخدمون المستخلصات (فقرة رقم2)، والنص الكامل (فقرة رقم 1) على التوالي لأغراض تعلمهم وإنجاز بحوثهم أكثر من اعتمادهم على البيانات الببليوغرافية (فقرة رقم 3). وتعد هذه نتيجة متوقعة، إذ تتيح الإنترنت وكذلك قواعد البيانات الإلكترونية المتوفرة في مكتبة الجامعة للطلبة وأعضاء هيئة التدريس مستخلصات البحوث والدراسات المنشورة ونصوصها الكاملة، وبدون مقابل مادي في غالبية الأحيان، كما أن المستخلصات والنصوص الكاملة لمقالات الدوريات تحتوي بالضرورة على البيانات الببليوغرافية الخاصة بها.

2. مجال طريقة الحصول على مصادر المعلومات:

الجدول(5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال طريقة الحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت التي يستخدمها الطلبة أفراد عينة الدراسة مرتبة تنازلياً.

المرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
طريقة الحصول على مصدر المعلومات *					
1	6	من خلال اشتراكي الشخصي بالإنترنت.	3.95	1.31	مرتفعة
2	4	من خلال شبكة الجامعة المحلية مجاناً.	3.03	1.46	متوسطة
3	5	من خلال مزودي الخدمة (شركات، ومؤسسات نشر) من خارج الجامعة.	3.02	1.29	متوسطة
الدرجة الكلية			3.33	1.35	متوسطة

يبين الجدول رقم (5) أن الدرجة الكلية لمجال طريقة الحصول على مصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت كانت متوسطة، بمتوسط حسابي (3.33)، وانحراف معياري (1.35)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال ما بين (3.02–3.95). ويبين الجدول ذاته أيضاً أن أفراد عينة الدراسة يحصلون على مصادر المعلومات المقصودة بشكل أساس من خلال اشتراكاتهم الشخصية بالإنترنت (الفقرة رقم 6)، وبدرجة تقدير مرتفعة، على الرغم من أن الجامعة توفر لهم هذه الخدمة من خلال مختبراتها الحاسوبية المنتشرة في مختلف كلياتها. وقد تفسر هذه النتيجة في ضوء حاجة الطلبة للإنترنت على نحو كبير في بيوتهم وخارج أسوار الجامعة، وذلك لكونهم مرتبطون بمحاضرات وأنشطة جامعية قد تأخذ غالبية وقتهم خلال اليوم الدراسي، كما يتيح لهم الاشتراك الشخصي بالإنترنت فرصة الإفادة منها لأداء واجباتهم الدراسية أيام العطل الرسمية. يؤكد هذه النتيجة أن الفقرة

رقم (5) التي تشير إلى درجة اعتماد الطلبة على مزودي الخدمة من خارج الجامعة قد حازت على المرتبة الأخيرة في الجدول المذكور وبدرجة تقدير متوسطة. وقد يعزى هذا إلى الظروف الاقتصادية التي يواجهها كثير من طلبة الكلية في الوقت الحاضر.

3. مجال المنهجية أو الأسلوب المتبع:

الجدول(6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الأسلوب المتبع في الحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت التي يستخدمها أفراد عينة الدراسة مرتبة تنازلياً.

المرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
* المنهجية أو الأسلوب المتبع في الحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت					
1	7	أستخدم محركات البحث للوصول إلى مصادر المعلومات المطلوبة.	3.97	1.08	مرتفعة
2	8	أستخدم مواقع مصادر المعلومات الإلكترونية التي أعرفها مباشرة.	3.68	1.07	مرتفعة
3	9	أستخدم قواعد البيانات المتوفرة في مكتبة الجامعة.	2.99	1.27	متوسطة
الدرجة الكلية			3.55	1.14	متوسطة

يبين الجدول رقم (6) أن الدرجة الكلية لمجال المنهجية أو الأسلوب المتبع في الحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت كانت متوسطة، وبمتوسط حسابي(3.55)، وانحراف معياري (1.14)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال ما بين (2.99–3.97)، ويبين الجدول ذاته أيضاً أن الطلبة أفراد عينة الدراسة يستخدمون أسلوبين للوصول إلى مصادر المعلومات المقصودة، وبدرجة تقدير مرتفعة، وهما على التوالي: محركات البحث (فقرة رقم 7)، ومواقع مصادر المعلومات الإلكترونية التي يعرفونها (فقرة رقم 8). وتعدّ هذه نتيجة متوقعة، إذ يعتمد كثير من الطلبة على هذين الأسلوبين لشيوعهما، ومعرفتهم الجيدة بهما، واستخدامهم المتكرر لهما، إلاّ أنه من المستغرب أن يأتي استخدامهم لقواعد البيانات المتوفرة في مكتبة الجامعة (فقرة رقم 9) في المرتبة الأخيرة في الجدول المذكور، وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى هذا إلى عدم معرفة كثير من الطلبة بتوافر قواعد البيانات هذه في مكتبة الجامعة، وضعف إعلامهم بها من قبل المكتبة وأعضاء هيئة التدريس، وإلى عدم اكتسابهم لمهارات التعامل معها، مما قد يدفعهم إلى الأساليب الأسهل المعروفة لديهم. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراستي كل من ماجد وتان,Majid&Tan (2002), وآرمسترونغ وآخرون (Armstrong, etal,2001) التي بينت أن هناك استخداماً منخفضاً لقواعد البيانات من قبل الطلبة.

4. مجال اللغة المستخدمة في التعامل مع مصادر المعلومات:

الجدول(7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال اللغة التي يستخدمها أفراد عينة الدراسة في التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية مرتبة تنازلياً.

المرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
اللغة المستخدمة في التعامل مع المصادر الإلكترونية المتاحة على الإنترنت*					
1	10	أستخدم مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة باللغة العربية فقط.	3.96	1.13	مرتفعة
2	12	أستخدم مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة باللغتين العربية والإنجليزية.	3.19	1.28	متوسطة
3	11	أستخدم مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة باللغة الإنجليزية فقط.	2.45	1.15	متوسطة
الدرجة الكلية			3.20	1.19	متوسطة

يبين الجدول رقم (7) أن الدرجة الكلية لمجال اللغة المستخدمة من قبل أفراد عينة الدراسة في التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت كانت متوسطة، وبمتوسط حسابي(3.20)، وانحراف معياري (1.19)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال ما بين (2.45–3.96). ويبين الجدول ذاته أيضاً أن أفراد عينة الدراسة يستخدمون على نحو كبير المصادر المقصودة باللغة العربية (الفقرة رقم 10)، وبدرجة تقدير مرتفعة، وأن استخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة باللغة الإنجليزية (الفقرة رقم11) قد حازت على درجة تقدير متوسطة، وجاءت هذه الفقرة في المرتبة الأخيرة في الجدول المذكور. وتعدّ هذه نتيجة متوقعة لسببين، هما: **أولاً**، أن جميع المقررات الدراسية في كلية العلوم التربوية تدرس باللغة العربية، وأن الطلبة يعدون بحوثهم أيضاً باللغة العربية، **وثانياً**، ضعف الطلبة العام باللغة الإنجليزية، مما يدفعهم إلى استخدام المصادر الإلكترونية المتاحة باللغة العربية على نحو أكبر.

5. مجال أشكال مصادر المعلومات:

الجدول(8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال أشكال مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت التي يستخدمها أفراد عينة الدراسة مرتبة تنازلياً.

المرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
شكل المصدر*					
1	16	المراجع الإلكترونية (موسوعات، قواميس أدلة....)	3.25	1.21	متوسطة
2	13	الدوريات الإلكترونية.	3.18	1.31	متوسطة
3	14	الكتب الإلكترونية.	3.12	1.23	متوسطة
4	15	قواعد البيانات الإلكترونية.	3.10	1.20	متوسطة
5	17	الصحف الإلكترونية.	3.09	1.22	متوسطة
6	18	الكشافات الإلكترونية.	2.73	1.24	متوسطة
الدرجة الكلية			3.08	1.24	متوسطة

يبين الجدول رقم (8) أن الدرجة الكلية لمجال أشكال مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت التي يستخدمها أفراد عينة الدراسة كانت متوسطة، بمتوسط حسابي (3.08)، وانحراف معياري(1.24)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال ما بين (2.73-3.25)، ويبين الجدول رقم (8) أيضاً أن أفراد عينة الدراسة يستخدمون المراجع الإلكترونية (الفقرة رقم 16)، والدوريات الإلكترونية (الفقرة رقم 13)، والكتب الإلكترونية (الفقرة رقم 14) أكثر من غيرها من أشكال مصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت، وبدرجة تقدير متوسطة، وقد احتلت هذه المصادر المراتب الثلاث الأولى في الجدول المذكور على التوالي. وقد تفسر هذه النتيجة في ضوء ألفة الطلبة على نحو عام بالشكل التقليدي المطبوع من هذه الأشكال واستخدامهم لها في مكتبة الجامعة أكثر من غيرها من أشكال مصادر المعلومات، لذلك حازت الكشافات الإلكترونية (الفقرة رقم 18) على المرتبة الأخيرة في الجدول، وبدرجة تقدير متوسطة أيضاً. وترتبط الكشافات الإلكترونية ارتباطاً وثيقاً بقواعد البيانات الإلكترونية (الفقرة رقم 15) التي حازت على المرتبة الرابعة في تقديرات الطلبة في الجدول رقم (8)؛ إذ تحتوي قواعد البيانات المتوفرة في المكتبة على الكشافات المقصودة.

6. مجال طريقة اكتساب مهارة الاستخدام:

الجدول(9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال طريقة اكتساب مهارة استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت التي يستخدمها أفراد عينة الدراسة مرتبة تنازلياً.

المرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
طريقة اكتساب مهارة الاستخدام*					
1	20	من خلال ممارستي الشخصية (تعلم ذاتي).	3.92	1.02	مرتفعة
2	19	بالاستعانة بالزملاء ذوي الخبرة.	3.50	1.19	متوسطة
3	21	بالاستعانة بالتعليمات من محركات البحث.	3.45	1.09	متوسطة
4	22	الالتحاق بدورات تدريبية توفرها مكتبة الجامعة.	2.40	1.27	متوسطة
5	23	الالتحاق بدورات تدريبية خارج الجامعة.	2.39	1.39	متوسطة
الدرجة الكلية			3.13	1.19	متوسطة

يبين الجدول رقم (9) أن الدرجة الكلية لمجال طريقة اكتساب مهارة استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت كانت متوسطة، بمتوسط حسابي (3.13)، وانحراف معياري (1.19)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال ما بين (2.39-3.92)، ويبين الجدول رقم (9) أن أهم طريقة لاكتساب أفراد عينة الدراسة لمهارات استخدام المصادر الإلكترونية المتاحة على الإنترنت هي من خلال ممارساتهم الشخصية أي تعلمهم الذاتي (الفقرة رقم20)، ومن خلال التجربة والخطأ، وتكرار الممارسة، وكان تقديرهم على هذه الطريقة بدرجة مرتفعة. وقد تفسر هذه النتيجة في ضوء قلّة أو ندرة الدورات التدريبية التي تقدمها مكتبة الجامعة في هذا المجال (الفقرة رقم22)، وفي ضوء ارتفاع تكاليف الدورات التدريبية خارج نطاق الجامعة والوضع الاقتصادي المتدني للطلبة (الفقرة رقم 23)، واللتين حازتا على المرتبتين الأخيرتين في الجدول (9) على التوالي، وبدرجة تقدير متوسطة.

النتائج الخاصة بالسؤال الثاني ومناقشتها: "ما دوافع استخدام طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الزرقاء لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الانترنت؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة عينة الدراسة على فقرات دوافع استخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الانترنت، والجدول (10) يبين ذلك.

الجدول(10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات دوافع استخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت مرتبة تنازلياً.

المرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	24	توفيراً للوقت والجهد وسرعة الوصول إلى المعلومات.	4.25	1.00	مرتفعة
2	26	سرعة تحميل الملفات المسترجعة التي أريدها.	3.72	1.13	مرتفعة
3	25	مجانية استعمال المصادر الإلكترونية.	3.65	1.10	متوسطة
الدرجة الكلية			3.87	1.08	مرتفعة

يبين الجدول رقم (10) أن الدرجة الكلية لدوافع استخدام أفراد عينة الدراسة لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت كانت مرتفعة، وبمتوسط حسابي (3.87)، وانحراف معياري قدره (1.08)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال ما بين (3.65-4.25)، ويبين الجدول ذاته أيضاً أن أهم دافعين لاستخدام طلبة كلية العلوم التربوية لمصادر المعلومات

الإلكترونية المتاحة على الإنترنت وبدرجة تقدير مرتفعة لكليهما، هما على التوالي: توفير الوقت والجهد وسرعة الوصول إلى المعلومات (الفقرة رقم 24) ، وسرعة تحميل الملفات المسترجعة (فقرة رقم 26) ، بينما جاء دافع مجانية استعمال المصادر المقصودة (فقرة رقم 25) في المرتبة الأخيرة، وبدرجة تقدير متوسطة. وعلى الرغم من أهمية دافعي توفير الوقت والجهد وسرعة الوصول إلى المعلومات، و سرعة تحميل الملفات المسترجعة، إلاْ أنه من المستغرب، وفي ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعاني منها طلبة الجامعة على نحو عام وطلبة كلية العلوم التربوية على نحو خاص، أن يأتي دافع مجانية الاستعمال في المرتبة الأخيرة في تقديراتهم. وقد يفسر هذا في ضوء ضعف معرفة الطلبة بالمواقع التي تتيح مصادر المعلومات المقصودة مجاناً، وضعف توجيههم من قبل أعضاء هيئة التدريس ومكتبة الجامعة إليها، على الرغم من توافر ملفات خاصة بالمعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت مجاناً في المكتبة.

النتائج الخاصة بالسؤال الثالث ومناقشتها: "ما أغراض استخدام طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الزرقاء لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الانترنت في تعلمهم الجامعي؟"

الجدول(11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات أغراض استخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت في تعلمهم الجامعي مرتبة تنازلياً.

المرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	27	للاطلاع على كل ما هو حديث في مجال التخصص.	3.89	0.97	مرتفعة
2	30	لإعداد واجباتي الدراسية.	3.84	0.97	مرتفعة
3	28	لزيادة معلوماتي التخصصية.	3.77	0.87	مرتفعة
4	29	لمساندة محاضراتي الصفية.	3.57	1.00	متوسطة
5	32	للإفادة من نتائج الأبحاث السابقة في تقاريري وأبحاثي الدراسية.	3.42	1.11	متوسطة
6	31	للتعرف على مراجع حديثة في تخصصي.	3.39	1.06	متوسطة
7	33	للإفادة من منهجية البحث المتبعة في البحوث المنشورة في إعداد تقاريري وأبحاثي الدراسية.	3.31	1.17	متوسطة
الدرجة الكلية			3.60	1.02	متوسطة

يبين الجدول رقم (11) أن الدرجة الكلية لأغراض استخدام الطلبة أفراد عينة الدراسة لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت كانت متوسطة، بمتوسط حسابي (3.60)، وانحراف معياري (1.02)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال ما بين (3.31-3.89). وتتماشى هذه النتيجة مع النتيجة الخاصة بواقع استخدام أفراد عينة الدراسة لهذه المصادر والذي حاز على درجة تقدير متوسطة أيضاً. ويبين الجدول ذاته أن هناك ثلاثة أغراض أساسية لاستخدام الطلبة لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت، جميعها حازت على درجة تقدير مرتفعة، وهي على التوالي: الاطلاع على كل ما هو حديث في مجال التخصص (فقرة رقم 27)، وإعداد الواجبات الدراسية (فقرة رقم 30)، وزيادة المعلومات التخصصية (فقرة رقم 28). إن المتفحص لهذه النتيجة يجد أن الطلبة في كلية العلوم التربوية بجامعة الزرقاء يركزون على اكتساب المعلومات الحديثة التي ترتقي بتحصيلهم الدراسي في مجال تخصصهم، إذ تحتوي الإنترنت على كم كبير من مصادر المعلومات في التخصصات على اختلافها، وإن الوصول إليها والإفادة منها سيزيد حتماً من الثروة المعلوماتية التخصصية للطالب، وسيزيد بالتالي من تحصيله الدراسي.

ومن اللافت للنظر أن الفقرة رقم (33) في الجدول (رقم 11) ذاته والخاصة بالإفادة من مناهج البحث المتبعة في البحوث المنشورة في إعداد التقارير والأبحاث الدراسية قد احتلت المرتبة الأخيرة بين الفقرات في الجدول المذكور، وبدرجة تقدير متوسطة. وقد تفسر هذه النتيجة في ضوء أن غالبية البحوث التي يعدها الطلبة في كلية العلوم التربوية هي غالباً ما تكون نظرية، وعلى شكل تقارير لا ترقى إلى البحوث العلمية الرصينة، وتعتمد على نحو كبير على الأدب النظري المنشور في الكتب ومقالات

الدوريات، وبالتالي يرى الطلبة أن حاجتهم إلى المنهجيات المتبعة في البحوث والدراسات المنشورة المتوفرة في الإنترنت ليست كبيرة، على الرغم من أهميتها لهم في إعداد المجال.

النتائج الخاصة بالسؤال الرابع ومناقشتها: "ما محركات البحث الأكثر استخداماً من قبل طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الزرقاء للبحث عن مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت؟".

الجدول(12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات محركات البحث المستخدمة للبحث عن مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت مرتبة تنازلياً.

المرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	34	جوجل Google	4.67	0.81	مرتفعة
2	35	ياهو Yahoo	2.82	1.26	متوسطة
3	36	محركات أخرى.	2.47	1.50	متوسطة
الدرجة الكلية			3.40	0.89	متوسطة

يبين الجدول رقم (12) أن درجة الكلية الخاصة بمحركات البحث المستخدمة من قبل الطلبة أفراد عينة الدراسة عند بحثهم عن مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت، كانت متوسطة، بمتوسط حسابي (3.40)، وبانحراف معياري (0.89)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات لهذا المجال ما بين (2.47-4.67)، وأن أكثر محركات البحث استخداماً من قبلهم هو محرك جوجل (Google)، وبدرجة تقدير مرتفعة (فقرة رقم 34). وتعدّ هذه نتيجة منطقية ومتوقعة، لأن محرك البحث جوجل من أكثر محركات البحث شيوعاً، ويعطي عدداً كبيراً من صفحات الشبكة التي يتم فهرستها من قبل القائمين عليه، إضافة إلى أنه يتيح البحث عن الكتب ومقالات الدوريات الإلكترونية.

وجاء محرك البحث ياهو (Yahoo) في المرتبة الثانية من حيث محركات البحث الأكثر استخداماً من قبل أفراد عينة الدراسة (فقرة رقم 35)، وبدرجة تقدير متوسطة. وقد تفسر هذه النتيجة في ضوء أن كثيراً من مستخدمي ياهو يعتقدون أنه محرك للترفيه والبريد الإلكتروني على الرغم من إمكانياته الواسعة في استرجاع المعلومات، إلاّ أن قدراته في واقع الأمر ليس بقدرات محرك البحث جوجل وإمكانياته في هذا المجال.

وفيما يتعلق باستخدام أفراد عينة الدراسة لمحركات البحث الأخرى غير جوجل وياهو (فقرة رقم 36) فقد تفاوتت استجابتهم في هذا المجال، إلاّ أنهم ركزوا على نحو عام على محركي ألتافيستا (Altavista) وإنفوسيك (Infoseek)، وبدرجة تقدير متوسطة. ويلاحظ أن بعضهم لم يفرقوا في إجاباتهم بين محركات الإنترنت، وبين قواعد البيانات ومتصفحات الإنترنت، إذ أشار هؤلاء إلى الفيسبوك، والبريد الإلكتروني، ويدل هذا على ضعف معرفتهم في هذا المجال.

النتائج الخاصة بالسؤال الخامس ومناقشتها: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات استخدام طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الزرقاء لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الانترنت لأغراضهم التعلمية، تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات استخدام الطلبة أفراد عينة الدراسة لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الانترنت حسب متغيرات الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي. ويبين الجدول رقم (13) النتائج المقصودة.

الجدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير استخدام أفراد عينة الدراسة لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت حسب متغيرات الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي.

المتغيرات	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	31	3.75	0.66
	أنثى	211	3.57	0.73
التخصص	معلم الصف	107	3.50	0.72
	علم المكتبات والمعلومات	64	3.62	0.72
	رياض الأطفال	71	3.73	0.73
المستوى الدراسي	أولى	38	3.66	0.80
	ثانية	77	3.61	0.73
	ثالثة	56	3.59	0.75
	رابعة	71	3.56	0.67
الكلي		**242**	**3.60**	**0.73**

يبين الجدول رقم (13) أن هناك فروقاً ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة أفراد عينة الدراسة على استخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي. ولبيان الفروق الإحصائية بين هذه المتوسطات، استخدم تحليل التباين الثلاثي. والجدول (14) يبين نتائج هذا التحليل.

جدول (14): نتائج تحليل التباين الثلاثي لدلالة الفروق في تقديرات استخدام أفراد عينة الدراسة لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت وفقاً لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الجنس	1.139	1	1.139	2.171	0.142
التخصص	2.755	2	1.378	2.625	0.075
المستوى الدراسي	0.554	3	0.185	0.352	0.788
الخطأ	122.788	234	0.525		
الكلي	**126.720**	**240**			

تبين نتائج تحليل التباين الثلاثي الجدول (رقم 14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات استخدام الطلبة أفراد عينة الدراسة لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات الدراسة. وقد تفسر هذه النتيجة في أن أفراد عينة الدراسة يعيشون البيئة التعليمية نفسها، ويتعرضون لنفس طرق التدريس، لذلك فمن المنطقي أن تكون وجهة نظرهم حول واقع استخدامهم للمصادر الإلكترونية المتاحة على الإنترنت متقاربة ومتماثلة بغض النظر عن جنسهم، أو تخصصهم، أو مستواهم الدراسي. واختلفت هذه النتيجة جزئياً مع دراسة كل من (كليب والحامد والحسبان, 2013) التي بينت فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير التخصص في تقديرات الطلبة في استخدامهم لشكلي مصادر المعلومات الورقية والإلكترونية، وأيضاً مع دراسة (الغانم, 2014) التي بينت فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في البحث عن المعلومات الرقمية، وكانت الفروق لصالح الطلبة الذكور.

النتائج الخاصة بالسؤال السادس ومناقشتها: " ما الصعوبات التي تواجه طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الزرقاء لدى استخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الانترنت؟"